مواثيق دولية وشعارات إنسانية بدون فاعلية عند تحقيق مصالح الدول الاستعمارية

الخبر:

أطباء السودان: مليشيا الدعم السريع تحتجز 73 امرأة و29 طفلة في مدينة المجلد بعد ترحيلهن من مدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان، بدعوى انتماء ذويهن للجيش السوداني.

التعليق:

إن الوضع المأساوي الذي يعيشه السودان، هو وضع غير مسبوق، لا في تاريخه الحديث ولا القديم؛ آلاف القتلى، ملايين المشردين، خراب ودمار، وانتهاك للأعراض...

كل هذا وأكثر بسبب هذه الحرب التي ليس لأحد من أهل السودان ناقة فيها ولا جمل، إنما هي عمل آثم خطط له الكفار ونفذه العملاء الذين يأتمرون بأوامرهم. فحتى تحقق أمريكا غايتها كان لا بد من إطالة أمد هذه الحرب التي تكفل بها قادة الجيش وقوات الدعم السريع لضمان إبعاد مشروع الاتفاق الإطاري مستخدمين كل الوسائل والأساليب الإجرامية القذرة.

فعلى الرغم من أن احتجاز النساء والأطفال يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولكافة المواثيق التي تحظر استهداف المدنيين أو استخدامهم وسيلة ضغط خلال النزاعات المسلحة، إلا أن هذه المواثيق الزائفة والشعارات الإنسانية الكاذبة لا تأثير لها ولا فاعلية عندما يتعلق الأمر بتحقيق مصالح الدول الاستعمارية.

إن آلام أهل السودان وغيرها من بلاد المسلمين التي تعج بالمآسي والحروب في سبيل تحقيق مآرب الغرب المشبوهة لن تتوقف إلا بدولة تعيد سلطان المسلمين وتحكم بشرع رب العالمين، فتنتهي جميع الأزمات بإقامة العدل، وبيان الحقوق الشرعية للدولة والأمة، فينال كل ذي صاحب حق حقه، فتصان بها البلاد ويرعى فيها حق العباد، وتحقن بها الدماء وتحفظ الأموال والأعراض.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رنا مصطفى